

هل الشيخ محمد هو السابق لقول (شرك المتأخرين أغلظ من شرك المتقدمين)؟ | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

من الشبهات التي اثاروها عن الشيخ انه قال كلاما لم يسبقه احد اليه. ومثلوا له بقوله بان شرك المشركين في زماننا اغلظ من شرك اهل الجاهلية قد اجلب كثيرون على الشيخ بهذه الكلمة. ورأوا انه بالغ كيف يكون من شهد الشهادتين كاهل الجاهلية. فضلا عن ان يكون اغلظ شركا منه - [00:00:00](#)

واستعمل كثير من هؤلاء وسائل التواصل الاجتماعي. ووسائل الاعلام ليقدموا بهذه الكلمة في الشيخ. ليظهروا ان الشيخ انفرد بهذه الكلمة. ونحن جيوبهم بالاتي هذا التقرير مما ذكره العلماء قبل الشيخ بقرون متطاولة - [00:00:20](#)

انا اذكر بعبارات من قالوا ذلك قبل الشيخ. وعبارات من قالوا ذلك من معاصريه فمن ذلك ما كان من علماء الامة السابقين. فقد قال ابو عبيد القاسم من قال القرآن مخلوق فهو شر ممن قال ان الله ثالث ثلاثة. والذين قالوا ان القرآن مخلوق يعني بهم الجهمية. والمعتزلة وهم يقولون - [00:00:35](#)

لا اله الا الله. وقال ابن خزيمة المعطلة الجهمية شر من اليهود والنصارى والمجوس وقال الطبراني من قال ان القرآن مخلوق فهو شر من اليهود والنصارى وعبد الاوثان وقال شيخ الاسلام ابن تيمية كان السلف وسادات الائمة يرون كفر الجهمية اعظم من كفر اليهود كما قال عبد الله بن مبارك والبخاري وغيره - [00:00:55](#)

وقال شيخ الاسلام ايضا قال غير واحد من الائمة انهم اكفر من اليهود والنصارى فهذا كلام المتقدمين في هؤلاء. مع انهم يقولون لا اله الا الله فاما معاصر ابن عبد الوهاب الذين قالوا في المشركين الذين عاصروهم فننقل عنهم بعضا. من ذلك قول عدد من اهل العلم معاصر الشيخ - [00:01:17](#)

في الغلاة الذين يصرفون العبادة للقبور. يقول الشوكاني في هؤلاء الغلاة في القبور لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا فعلوه. ثم قال قد بلغ شركهم فوق شرك من قال انه تعالى ثاني اثنين. او ثالث ثلاثة. ثم ذكر ان الغلاة رجعوا للجاهلية الاولى بل الى ما هو اشد - [00:01:39](#)

كما ذكر ان المشركين الاوائل يخلصون عند الشدة اما هؤلاء فيشركون حتى في الشدائد ومن ذلك قول الصنعاني بان الغلاة المتأخرين قد اعتقدوا ما اعتقده المشركون الاوائل في الاوثان. ثم ذكر ان المتأخرين ساووههم ثم قال بل زادوا - [00:01:59](#)

كما ذكر ان ما وقع من هؤلاء الغلاة من المنكرات مما لم يبلغه المشركون الاوائل. ومن ذلك قول الشريف النعمي الشيخ الشريف النعمي رحمه الله حين نقل من نماذج من غلو المتأخرين الذين وصل ببعضهم الامر الى ان يطلبوا من الموتى ان يعيدوهم من النار والعياذ بالله - [00:02:16](#)

فقال النعمي ان المشركين الاوائل لا يؤهلون كل ما عبده من دون الله لشيء من لشيء من هذا ولا لما هو اقل منه. ومن ذلك ايضا قول الشيخ صنع الله الحلبي المكي الحنفي عن ممارسات الغلاة في القبور مقارنا بينهم وبين اهل الجاهلية كما تفعله جاهلية العرب والصوفية - [00:02:35](#)

وصف ظنهم بان الاولياء يجلبون النفع ويدفعون الضر من باب الكرامة بظن اهل الاوثان ومن ذلك قول الشيخ علي السويدي عالم الغرام بان الجاهلية الاولى لو رجعت لعجزت عن اقل القليل مما يفعله الغلاة. ومن ذلك قول ولي الله الدهلوي - [00:02:55](#)

بان مثل ما يصنعه هؤلاء بالقبور مثل من كان يعبد المصنوعات او يدعو اللات والعزى ومن ذلك قول الشيخ إسماعيل الدهلاوي بأن
عباد الأوثان في الهند ما سلخوا طريقا إلا وسلكه الأدياء من المسلمين وذكر أن من عامل أحدا بما عامل به الكفار - [00:03:12](#)
التهتم وان كان يقر بأنه مخلوق وعبد فهو وابو جهل في الشرك سواء ومن ذلك ان شهاب الدين اللوسي العراقي في تفسيره لما ذكر
ان المشركين الاوائل لا يدعون الا الله في حال الشدة ذكر ان الغلاة اذا اعتراهم الخطب الجسيم - [00:03:28](#)
دعوا الاولياء ثم قال مقارنا بين الفريقين فبالله عليك قل لي اي الفريقين من هذه الحيثية اهدى سبيلا؟ وذكر ايضا ان الغلاة يهشون
لذكر اموات يستغيثون بهم وينقبضون من ذكر الله وحده. كما ذكر الله عن المشركين الاوائل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة. ونقل - [00:03:44](#)

قول بعضهم الولي اسرع اجابة من الله نعوذ بالله ومن ذلك قول الشريف حسن ابن خالد الحازمي لما ذكر ما يقع من الغلاة في زمنه
حتى اربوا يعني حتى زادوا في هذا الزمان على عباد الاصنام - [00:04:04](#)
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال نحوا منه الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي. وقال ابن مشرف شعرا فزادوا
على شرك الاوائل اذ دعوا سوى الله في حال الرخاء وفي العسر. وقال الشيخ صديق حسن خان عالم الهند بان كفر المشركين في هذه
الامة - [00:04:17](#)

الواقع في عربهم وعجمهم اعظم من شرك اعظم من كفر الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. وكلام العلماء الذين
قالوا هذا كثير منهم في الازهر عبدالرحمن قراة. كذلك شيخ الازهر بعده عبدالمجيد سليم. قالوا نفس العبارات. وقد صبرت اقوالا
زادت على ثلاثين من اهل العلم - [00:04:36](#)

كلهم قالوا كلمة الشيخ هذه. فعبارات من قبل الشيخ وعبارات من عاصروه. وعبارات من بعده تؤكد على نفس كلامه رحمه الله فان
كان هؤلاء المهاجمون لمحمد بن عبد الوهاب صادقين فليعمموا اتهامهم لجميع من قال ذلك - [00:04:56](#)
سواء من العلماء المتقدمين او المعاصرين للشيخ. فاما ان يخص المغرضون الشيخ بهذا دون غيره فذلك تحكم اهل الباطل والعداء -
[00:05:14](#)